

مواقع التواصل وتكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب

(الفيس بوك نموذجاً) دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة سوهاج

Social networking sites and the formation of social capital for youth (Facebook as a model): A field study on a sample of students at Sohag university.

د. سحر هاشم عز الدين عطية (*)

ملخص الدراسة

سعت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و تكوين رأس المال الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وقد اخذت الدراسة من الفيس بوك نموذجاً وذلك لأنه من اشهر المواقع واكثرها انتشاراً بين الشباب وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي علي عينة بلغت ٣٢٨ وتوصلت الدراسة الي وجود ارتباط وثيق بين استخدام الشباب لموقع الفيسبوك و معدل ساعات الاستخدام وان هناك ارتفاع ملحوظ في استخدام هذا الموقع وان الفيسبوك ساهم في تكوين شبكة علاقات افتراضية والتي تحولت فيما بعد الي صداقات فعلية وان الفيسبوك قد عمل علي استعادة علاقاتهم بأصدقائهم القدامي وقد خلصت الدراسة الي ان بناء العلاقات وتكوين راس المال الاجتماعي بات اسهل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل، رأس المال الاجتماعي، الفيسبوك.

(*) قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

Summary

The study investigates the relation between social networking sites and the formation of social capital for university students. Facebook is used as a model of study because it is the most outstanding site used by youth. Social survey is carried out on a sample of 328 subjects. The study concludes that there is a strong relation between the use of Facebook and the range of hours used on it; there is a noticeable increase in Facebook use; Facebook helps students to form a network of virtual friendship relations that turn later to be actual ones; it also helps in restoring old friends. The study summarizes that the formation of social relations and the formation of social capital become more easier through social networking sites.

Keywords : Social Media. Social Capital. Facebook.

المقدمة:

لقد انشغل الباحثون خلال العقدین الأخيرین بدراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية والسياسية المصاحبة لاستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، على المستويين الفردي والمجمعي وخلصت محاولاتهم في هذا الصدد إلى الدفع بفرضية جديدة، تفيد بأن مواقع التواصل الاجتماعي تتحول إلى رأس مال اجتماعي حقيقي، إذا ما تم توظيفها بشكل عمدي لتحقيق أهداف اجتماعية محددة من قبيل الرغبة في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية واكتساب صداقات جديدة، أو التواصل مع العالم الخارجي، أو من قبيل الرغبة في تدعيم العلاقات والروابط الاجتماعية القائمة بالفعل بين الأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة. (علاء عبدالمجيد الشامي، ٢٠١٣)

يرى كثير من الباحثين أن مواقع الشبكات الاجتماعية لا تتسبب لوحدها في الكثير من النتائج على رأس المال الاجتماعي، بدلاً من ذلك فإن السلوكيات الاتصالية والثقافية للمستخدمين بمعنى كيفية تقاسمهم للمعلومات وتقديمهم للدعم العاطفي والتعاون المتبادل فيما بينهم، وغيرها من العوامل هي التي تشكل الميكانيزمات المسببة للنتائج الاجتماعية والنفسية التي يمكن البحث فيها والتنظير حولها. (فريده بن عمروش، وأسماء قليعة، ٢٠٢١)

يعد التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو انفتاح على العالم الإلكتروني، ويعني عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر هذه المواقع.

وقد أكدت الكثير من الدراسات أن المجتمعات اليوم تواجه تحدياً حضارياً وسياسياً غير مسبوق يتمثل فيما تقوم به التكنولوجيا الرقمية من ثورة على أشكال التنظيم والحياة والقيم كافة، فهي بصدد إحداث تحولات اقتصادية وسياسية بسرعة مذهلة بسبب قوتها وقدرتها على الانتشار والتمدد (رشا السيد أحمد، ٢٠٢٢).

لقد وجدت هذه الشبكات التفاعلية العنقودية علاقات إلكترونية أكثر عمقاً بين المتصفحين يتم فيها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في شفافية وحرية وأصبحت إحدى الوسائل المحورية للتعبير عن الرأي لتصبح حراكاً اجتماعياً

واقعيًا وتركيبية متداخلة بين الأفراد و الجماعات مختلفة ومتجانسة (نايف بن ثنيان آل سعود، ٢٠١٤).

لقد جذبت مواقع الشبكات الاجتماعية الملايين من البشر لا سيما بين الشباب الذي يستخدمون هذه المواقع في ممارساتهم اليومية، نظرًا لكونها تلبي مدى واسعًا من الاهتمامات كما أنها ذات قدرات تكنولوجية متنوعة، وقد أصبحت هذه المواقع تشكل مساحة واسعة من اهتمام الأفراد الذين يتواصلون ضمن مجتمع افتراضي يعرف بأنه تجمعات اجتماعية تشكلت من الأفراد في مواقع متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون عبر أجهزة الحاسب الآلي والبريد الإلكتروني، ويجمع بينهم اهتمامات مشتركة وتفاعلات عبر الإنترنت (دريبي عبدالله، ٢٠٢١).

وتمثل مواقع الشبكات الاجتماعية امتدادًا طبيعيًا للعلاقات الاجتماعية الحقيقية، حيث إنها تربط شبكات الأفراد الذين يتشاركون المكان نفسه، وتشتمل الشبكات الاجتماعية على مجموعة من الأفراد يرتبطون معًا بعلاقات متعددة، مثل: الصداقة، والاهتمامات، والأفكار المشتركة، فهي تلك العلاقات التي يعدها الأفراد مهمة ووثيقة الصلة بهم بطريقة أو بأخرى، وتظهر قوة الشبكات الاجتماعية كلما ازداد عدد المسجلين فيها. (سحر محمد وهبي، ٢٠١٥)

وفي ضوء ما سبق جاءت الدراسة الراهنة لتبحث في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب، وهم أكثر الفئات اقبالًا واستخدامًا لهذه المواقع.

مشكلة الدراسة:

فقد أدى تنوع مواقع التواصل الاجتماعي واختلاف مهماتها إلى تحويلها إلى وسيلة جذب لفئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم؛ لسهولة استخدامها، ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيها، وطبيعة الإنسان، ورغبته في تكوين العلاقات مع أقرانه، فالإنسان يوصف بأنه كائن اجتماعي كونه يحيا في مجتمع مكون من بني جنسه يتواصل ويتعاون معهم بغرض الاستمرار في البقاء وتحقيق احتياجاته البيولوجية والنفسية؛ ما دفع الكثيرين للانضمام إلى تلك المواقع (شيرين محمد كدواني، ٢٠١٨)، ويعد موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أحد المنابر الافتراضية التي يستخدمها الأفراد للتواصل مع الأهل والأصدقاء الذين تربطهم بهم علاقات حقيقية، فضلاً عن بناء صداقات افتراضية تعود عليهم بالنفع.

فقد نشر "مارك زوكربيرغ" الرئيس التنفيذي للفيستوك في الفترة الماضية خريطة مدهشة تظهر ترابط العالم بشكل غير مسبوق، بالتزامن مع إعلان بلوغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الأشهر "ملياري شخص" هذه الخريطة التي نشرها "مارك" على صفحته تظهر ما وصفها بالصدقات التي صنعها موقع "الفيستوك" متباهياً بأن عدد قاعدة المستخدمين للفيستوك يفوق عدد سكان أي دولة منفردة ويتجاوز سكان ٦ من القارات السبع، كما أنه يمثل أكبر من ربع سكان العالم البالغ عددهم ٧٠٥ مليار نسمة (داليا عاصم، ٢٠١٧).

ولاشك أن هذه الخريطة تنبهنا إلى حال رصيدنا من العلاقات الاجتماعية، الذي نطلق عليه رأس المال الاجتماعي.

فقد انصب اهتمام الباحثين خلال العقد الماضي على دراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية والسياسية المصاحبة لمواقع التواصل الاجتماعي على المستويين الفردي والمجتمعي؛ مما دفع بفرضية جديدة تفيد بأن مواقع التواصل الاجتماعي تتحول لرأس مال اجتماعي حقيقي إذا ما تم توظيفها بشكل عمدي لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، كالرغبة في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية واكتساب صدقات جديدة، أو تدعيم العلاقات والروابط الاجتماعية القائمة بالفعل (إبراهيم محمد علي، ٢٠٢١).

وهو ما أكدته دراسة (Matends 2020) أن استخدام مواقع التواصل لدى الشباب يوفر فرصاً جديدة للشباب خاصة في المناطق شبه الريفية؛ لتكوين رأس مال اجتماعي، وأن هذه المواقع -على اختلافها- مصدر مهم لتكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب.

ومع تزايد انضمام الأفراد إلى مواقع التواصل الاجتماعي تزايداً لافتاً للنظر لدرجة أن الفرد الواحد أصبح يعتمد -وبشكل أساسي- على أكثر من موقع من مواقع التواصل في وقت واحد، وكلما ظهر موقع جديد للتواصل سارع الأفراد للانضمام إليه (خالد كاظم، ٢٠١٧).

وهو ما أكدته دراسة (Page- Tan 2021) أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدراً أساسياً للمعلومات والبيانات خاصة في أثناء الأزمات وأنه يجب على المجتمعات أن تزيد من مستوى ترابط رأس المال الاجتماعي باستخدام هذه المواقع، وأن لهذه المواقع دوراً في تنشيط الروابط الاجتماعية بين مستخدميها.

ومع هذا التطور الهائل في مواقع التواصل الاجتماعي اهتمت العديد من الدراسات بدراسة مواقع التواصل، ورصدها وتفسير طبيعتها، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية في الأفراد والمجتمعات.

وكان لهذه الدراسات وجهات نظر مختلفة، فمنها من يرى أن مواقع التواصل لها دور إيجابي؛ حيث إنها تعمل على تدعيم شبكة علاقات الفرد.

وهو ما أكدته دراسة (نجلاء محمود مصيلحي، ٢٠١٢) التي توصلت إلى نتيجة مهمة تتمثل في أن الفيسبوك لا يعد فقط مجالاً لخلق رأس مال اجتماعي افتراضي بديل عن رأس المال الاجتماعي الواقعي، وإنما يمارس الموقع الاجتماعي الشهير دوره في تدعيم بعض صور العلاقات الاجتماعية التقليدية في الوقت الذي يطرح سبلاً وآليات جديدة تخلق وتدعم أشكالاً جديدة من العلاقات الافتراضية.

وأما وجهة النظر الأخرى فقد رأت أن مواقع التواصل لها دور في إهدار وإضعاف العلاقات الاجتماعية الواقعية وأن الانشغال الدائم للأفراد بالتواجد على هذه المواقع لفترات طويلة تجعلهم يفقدون علاقاتهم، وصلاتهم الواقعية.

ولم يكن المجتمع المصري بمنأى عن هذه الأحداث، والكم الهائل في التحولات التي حدثت من خلال مواقع التواصل: فقد أشارت الإحصائيات إلى وجود تفاعل، ووجود كبير لأفراد المجتمع المصري، وذلك من خلال التقرير والأرقام التي نشرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء انفوجراف عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي حول عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمصر، فقد كشف عن نمو مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بواقع ٢.٥ مليون مستخدم مقارنة بالعام السابق ٢٠٢١ ليصل إلى نحو ٥١.٥٤ مليون مستخدم مطلع يناير ٢٠٢٢م (مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار).

ومن خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الراهنة، التي تركز على مواقع التواصل الاجتماعي وتكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب وقد تم التركيز على الفيسبوك نموذجاً باعتباره أكثر المواقع انتشاراً بين الشباب، وكيف أثرت هذه المواقع في شبكة علاقاتهم الاجتماعية الواقعية؟ وماذا أضافت لهم تلك المواقع في علاقاتهم الافتراضية؟

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهمية حيث إنه يعد محاولة رصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك نموذجاً في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب، ومن هنا يستمد هذا البحث أهميته من عدة اعتبارات.

الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات البنائية التي تربط بين الإعلام وعلم الاجتماع؛ لأنها تتصدى لدراسة ظاهرة حديثة نسبياً؛ حيث إن هناك ندرة في الدراسات الإعلامية التي تعرضت لبحث مفهوم رأس المال الاجتماعي، وعلاقته بالتطبيقات الاجتماعية الحديثة.
- التأكيد على أن لهذه المواقع تأثيرات إيجابية في تكوين شبكة علاقات اجتماعية افتراضية واسعة، وأن لها أيضاً تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية القائمة بالفعل.
- تسهم هذه الدراسة في رفع مستوى الوعي لدى الشباب حول تأثيرات هذه المواقع على شبكة علاقاتهم الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

- الوقوف على الآثار المترتبة على الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع عامة، وعلى الشباب خاصة.
- تساعد هذه الدراسة المؤسسات الأسرية والإعلامية على بناء برامج توعية للحد من الآثار السلبية لهذه المواقع على شبكة العلاقات الاجتماعية الواقعية بين الشباب.
- التأكيد على أهمية العلاقات الاجتماعية الواقعية القائمة على التفاعل وجهًا لوجه Face to face وتبادل الزيارات بين الأهل والأقارب والمعارف وأصدقاء المدرسة والجامعة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على كثافة استخدام مواقع التواصل من جانب الشباب.
- التعرف على معدل التعرض لهذه المواقع من جانب أفراد العينة.
- التعرف على مدى ثقة رواد الفيس بوك في العلاقات الاجتماعية الناجمة عن التواصل.
- التعرف على مدى الاستفادة المادية والمعنوية من مواقع التواصل لدى الشباب.
- التعرف على مدى قدرة الفيس بوك على خلق رأس مال اجتماعي من أجل المنفعة لدى الشباب.

- التعرف على طبيعة المشكلات التي أحدثتها مواقع التواصل على العلاقات الاجتماعية الفعلية لديهم.

تساؤلات الدراسة:

- تحدد مشكلة الدراسة في الوقوف على تساؤل رئيس، مؤداه: ما انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب؟ ويفرغ من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:
- ما طبيعة استخدام الشباب مواقع التواصل التي تتمثل في كثافة الاستخدام، والإشباع المتحققة؟
- هل هناك ثقة لدى المبحوثين في علاقاتهم الافتراضية على مواقع التواصل؟
- هل تُحقق مواقع التواصل الاستفادة المادية والمعنوية من وجهة نظر أفراد العينة؟
- هل أسهمت مواقع التواصل في تحويل العلاقات الافتراضية إلى علاقات واقعية؟
- هل تسببت مواقع التواصل في أحداث مشكلات للمبحوثين في علاقاتهم الاجتماعية الواقعية؟

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها ستعتمد الدراسة على عدد من المفاهيم المرتبطة بموضوعها ارتباطاً مباشراً، وهي على النحو التالي:

مواقع التواصل الاجتماعي Social networking sites

يرى بعض الدارسين أن مواقع التواصل الاجتماعي هي "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (رشاد السيد، ٢٠٢٢).

ويرى آخرون أنها "مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً؛ لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض، بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة، بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم (محمد المنصور، ٢٠١٢).

وقد عرفتها داليا عاصم (٢٠١٣) "هي مجتمعات افتراضية تقوم على صلات وروابط إنسانية، وتعتمد على تطبيقات إلكترونية تتيح للأفراد مشاركة الآراء والأفكار والمعتقدات، وهي تعمل على تجميع ذوي الاهتمامات المشتركة فيما يشبه تكتلات اجتماعية لكل منها معايير وقيم خاصة بها.

ولقد عرف كلٌّ من Ellison , Boyd مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "تلك المواقع التي تتشكل من خلال الإنترنت، وتسمح للأفراد بتقديم لمحات عن حياتهم وعرضها، وإتاحة الفرصة للاتصال والتواصل مع الآخرين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات، كما أن طبيعة التواصل وقواعده قد تختلف من موقع لآخر (Ellison ,N.B.et al 2007).

وقد عرف Deen مواقع التواصل بأنها "مجموعة من المواقع عبر الإنترنت تسمح للمستخدمين بالبحث عن الرضا والمعلومات والتواصل مع الآخرين لأي غرض كان، وهي تجسيد مهم لسرعة وانتشار ونقل الأخبار والصور والفيديوهات ولسهولة التشبيك بين المستخدمين لها بغض النظر عن أوطانهم وجنسياتهم وهويتهم عامة (Freelon,D.G. 2010).

وتعمل المواقع الاجتماعية على تعزيز الشخصية الاجتماعية للبيئات الافتراضية، وذلك من خلال دعم التفاعل الذي بدأ شخصياً وفقاً للنظم المعمول بها على الإنترنت، ووجد بعضهم أن الأفراد يرسلون إشارات وذلك لخلق نوع من الثقة والهوية في الاتصال على مواقع الشبكات الاجتماعية، ومن هنا فإن تصميم الموقع يدعم تطور ثقافة مهنية أو سلوكيات معينة وأساليب محددة في تقديم الهوية (دريبي بن عبدالله، ٢٠٢١).

ومن خلال العرض السابق يمكن تحديد المفهوم الإجرائي الذي يتناسب مع الدراسة الحالية حيث ترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن شبكات اجتماعية يستخدمها الأفراد للتواصل والتفاعل مع الآخرين وتتيح لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات من الصور وتكوين الصداقات وتبادل المعلومات والأخبار".

رأس المال الاجتماعي Social capital

لقد اهتم العديد من العلماء بمفهوم رأس المال الاجتماعي وذلك بعد انتشاره في العديد من المجالات العلمية على اختلاف مستوياتها، ونظراً لأهمية هذا المفهوم فقد تعددت تعريفاته، فمنهم من يرى أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى "مجموع العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنمو في إطار كيانات وهيكل اجتماعية بعينها كالأُسرة وجماعات الجيرة والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني ويحكم هذه الهياكل نسق قيمي خاص بها. (انجي محمد عبد الحميد، ٢٠٢٠).

وفي هذا السياق ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي باعتباره مجموعة القيم والأخلاق الاجتماعية التي تتجسد في هياكل وتنظيمات اجتماعية متماسكة وشبكات اجتماعية تدعم قوتهم وتمكينهم، تلك القيم والأخلاقيات التي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي وتشكل البنية الأساسية للعلاقات الاقتصادية وتعزز الثقة المتبادلة وتساعد في مواجهة المشكلات الاجتماعية (طلعت مصطفى، ٢٠٠٩).

ويرجع الفضل الي " بورديو " وذلك عندما ربط بين مفهوم رأس المال الاجتماعي ونظرية المجال، وذلك عندما قدم تحليل معاصر لهذا المفهوم (Burnet,C. 2006).

نظر بورديو إلى رأس المال الاجتماعي على أنه "مجموعة الموارد الفعلية التي يحوزها الفرد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها، التي تعود عليه بالفائدة، وأن رأس المال الاجتماعي هو الذي يحافظ على التفاعل الاجتماعي بين القوى الفردية والجماعية. (Burnet,C. 2006).

ولقد أكد بورديو على أن ملكية أى فرد لشبكة علاقات اجتماعية لا يعد هبة طبيعية أو اجتماعية، ولكنها نتاج خطط الاستثمار التي تهدف إلى إنتاج العلاقات الاجتماعية وإعادة إنتاجها، والتي يمكن الاستفادة منها سواء على المدى البعيد أو القريب. (خالد كاظم، ٢٠١٧).

في حين عرف " جيمس كولمان " رأس المال الاجتماعي " بأنه الرصيد الذي يمتلكه الفرد من علاقات، تكون موجودة في الصلات والعلاقات الأسرية وتمكنه من أن يؤسس العلاقات داخل البناء الاجتماعي". (Baron,S.et al. 2000).

أما " روبرت بوتنام " فقد عرف رأس المال الاجتماعي بأنه "الخصائص والسمات التي تكون رصيده داخل التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والعادات والشبكات وأن امتلاك تلك الخصائص تمكن المجتمع من أن يؤدي واجبه تجاه الأفراد، كما أن هذه الخصائص تسهل عملية التنسيق بين الأعمال الاجتماعية الموجودة في المجتمع. (Bjornskov, C. 2006).

وهنا يؤكد " بوتنام " أن رأس المال الاجتماعي يقوم على الثقة والتبادل بين الآخرين كما تتمثل في المشاركة في منظمات المجتمع المدني (إيمان أحمد عبدالكريم، ٢٠١٩).

أما "فوكويا ما" يرى أن رأس المال الاجتماعي يكمن في العلاقات الموجودة بين الأفراد التي تقوم على التعاون والثقة، التي تحكمها المعايير والقيم التي ارتضاها الأفراد في المجتمع (Iyengar,R. 2012).

وذهب أحمد زايد في هذا الصدد أن رأس المال الاجتماعي يعرف بأنه موارد كامنة في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستخدامها في أفعال موجودة،

ويكشف هذا التعريف عن أن أرصدة رأس المال الاجتماعي توجد لصيقة بالفعل الاجتماعي، وتحدد هذه المصادر في نوعين (أحمد زايد، ٢٠٠٦).

أولاً: علاقات وشبكات يقيمها الأفراد اختياريًا لتحقيق أهداف معينة مثل النقابات والأحزاب والجمعيات، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.

ثانياً: منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة والشفافية واحترام الآخر والرغبة في التعاون، وغير ذلك من قيم الحداثة.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة أن تقدم تعريفاً إجرائياً لرأس المال الاجتماعي، الذي تتبناه الدراسة الحالية، فرأس المال الاجتماعي هو "جملة الموارد التي يمتلكها الفرد من خلال انضمامه إلى شبكة علاقات اجتماعية تحقق له مكاسب ومنافع مادية ومعنوية، وتعمل على إكسابه مجموعة من القيم كالثقة والتعاون وتقبل الآخر والتبادل، يعمل الفرد بمقتضاها على استثمار هذه العلاقات والاستفادة منها".

الفيس بوك Facebook

يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة "هارفارد" عام ٢٠٠٤ فتخطى عدد مستخدميه (٧٥ مليون مستخدم) (عبدالله عامر، ٢٠٠٧) وترجع شهرة هذا الموقع عن غيره كونه يفتح للمطورين إمكانية الدخول والتطوير وإضافة تطبيقات مختلفة ومتنوعة وإنه متاح بالعديد من اللغات. (أماني مجاهد، ٢٠١٠).

ويمكن تعريف "الفيس بوك" بأنه موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم؛ حيث يقوم كل منهم بعمل البروفايل الخاص به وتحميل الصور و الرسائل (محمود حمدي، ٢٠٠٩).

ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال على أنه " موقع خاص بالشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي أسس عام ٢٠٠٤ يتيح لمستخدميه نشر البروفايل الخاص بهم، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس ثم اتسع ليشمل كل الأشخاص" (Danes, M. 2009).

ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتضيف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل والجامعة والمدرسة أو الاهتمامات المشتركة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التطبيقات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.

وخصائص الفيس بوك عديدة، منها ما يلي:

- إمكانية إنشاء ملفات شخصية تحتوي على كافة المعلومات التفصيلية عن العضو.
 - خاصية Status أو الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي (فاطمة الزهراء عماري، ٢٠١٦).
 - خاصية الفيديو: توفر للمشاركين إمكانية تحويل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع.
 - خاصية الأحداث المهمة: وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن أحداث وأخبار.
- ويمكن للباحثة تقديم تعريف للفيس بوك يشير إلى أنه "موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء من شتى أنحاء العالم، ولدى كل شخص صفحة خاصة به، يتصرف فيها كما يريد، ويساعدهم في تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة".

الدراسات السابقة:

سيتم تقديم عرض للدراسات والبحوث السابقة الأكثر ارتباطًا بمتغيرات الدراسة، وذلك بهدف الاستفادة منها للوقوف على أبعاد المشكلة البحثية الخاصة بالدراسة الحالية، وتحديدًا إجراءاتها، وبناء تساؤلاتها، وتفسير النتائج، ويمكن عرض هذه الدراسات كما يلي:

[١] دراسة عمرو أسعد (٢٠١١). بعنوان "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير تلك المواقع في قيم الشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٢)، صفحة شخصية في موقع الفيسبوك فضلاً عن (١٣٩) مقطع فيديو لموقع اليوتيوب. وقد توصلت الدراسة إلى أن مقاطع الفيديو الترفيهية على اليوتيوب والفيسبوك كانت الأكثر مشاهدة واستخدامًا للشباب المصري.

[٢] دراسة أمال كمال (٢٠١١) بعنوان "استخدام طلاب الجامعة المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعي الفيس نموذجًا": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي الذي يحوزه الشباب من خلال موقع الفيس بوك، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة. وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج، منها: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الفيس بوك وعضوية المجموعات المختلفة عبر الموقع لدى الطلاب عينة البحث.

[٣] دراسة (Hampton,K.N.et al 2011) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وحياتنا": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٥٥) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام الفيسبوك ساعد بشكل كبير في ارتفاع عامل الثقة الذي يجمع بين الأصدقاء والأسر، وذلك من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد الفيسبوك.

[٤] دراسة (Gildezuniga,H.et al 2012) بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتكوين رأس المال الاجتماعي لدى الأفراد": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في قرار الأفراد في المشاركة السياسية والاجتماعية في المجتمع، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٧٥) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من العلاقات الاجتماعية الموجودة بين الأفراد وهذا يؤدي إلى زيادة رأس المال الاجتماعي لدى أفراد العينة وتماسكه.

[٥] دراسة (JohnSton,K.etal.2013) بعنوان "الفيس بوك ودوره في تكوين رأس المال الاجتماعي": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة: (الترابطي، والتواصلية، والعابر) على الأفراد، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٧٢) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن كثافة استخدام الفيس بوك كان له دور في بناء رأس المال الاجتماعي وتكوينه، وأن رأس المال التواصلية لا يتأثر ببعض المتغيرات، مثل: الثقة بالنفس.

[٦] دراسة (Sali,J.B.2014) بعنوان إدمان طلاب الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير إدمان الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي في الأمن النفسي لديهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٩) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كان له أثر سلبي في الأمن النفسي لدى أفراد العينة؛ حيث إن التواصل بين الأفراد لم يعمل على خلق حالة نفسية إيجابية بين الأفراد.

[٨] دراسة (Adnan,H.M. and Mavi,S.R.2015) بعنوان "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين رأس المال الاجتماعي": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الشباب في ماليزيا لمواقع التواصل الاجتماعي، ودور هذه المواقع في تكوين رأس المال الاجتماعي لديهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٢٤) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن كثافة

استخدام الشباب للفيس بوك أسهمت في توسيع روابط العلاقات الاجتماعية الضعيفة بين الجماعات العرقية المختلفة.

٩ [دراسة هيثم جوده مؤيد (٢٠١٦) بعنوان "إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على التأثير الإيجابي لمواقع التواصل في القيم الاجتماعية والأخلاقية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٤) مفردة من طلاب الجامعة في مصر والسعودية، مقسمين كالتالي: (١٧٩) طالبًا من بعض الجامعات المصرية و(١٧٥) طالبًا من بعض الجامعات السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكور والإناث في المجتمع المصري والسعودي أصبحوا أكثر ميلاً إلى العلاقات الاجتماعية سواء الترابطية أو التبادلية أو العابرة.

١٠ [دراسة خالد كاظم (٢٠١٧) بعنوان "دور وسائل التواصل في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى المرأة السعودية": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي، وقد فضل الباحث التركيز على شريحة المرأة المتمثلة في الطالبات نظراً لطبيعة البنية الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي التي تفرض عددًا من القيود على حركة المرأة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٢٨) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت دورًا في تدعيم رأس المال الاجتماعي الواقعي والافتراضي لدى أفراد العينة.

١١ [دراسة منال رجب عبدالله (٢٠١٧) بعنوان "دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الطالبة الجامعية": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) أستاذًا جامعيًا، وقد توصلت الدراسة إلى أن الثقة كرأس مال اجتماعي تساعد في توحيد الأفراد وتجميعهم في نظام اجتماعي عام، وأشارت أيضًا إلى أن النسبة الكبرى لمن تحظى بعملية الثقة داخل المجتمع بالنسبة للأستاذة الجامعية يتجه إلى الزوج ثم يليه الأخوة؛ حيث تمثل روابط الدم وصلة الرحم أهمية كبيرة لديهن.

١٢ [دراسة (Martí. J., Bolibar, M & Lozares, 2017) بعنوان "تماسك الشبكات والدعم الاجتماعي": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير تماسك الشبكات في أنواع الدعم الاجتماعي الموجودة بين الأفراد، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٤١) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الروابط القريبة لنا لها دور في تدعيم الشبكات التي تقوم بين الأفراد والسيطرة عليها.

١٣ [دراسة شيرين محمد كدواني (٢٠١٨) بعنوان "دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي": وقد سعت الدراسة إلى وصف وتحليل دور صفحات

النقاش الاجتماعي على الفيس بوك في تشكيل ودعم رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميها، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) مفردة من أعضاء صفحتي Problems society ومشاكل اجتماعية للنقاش، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصفحتين نجحتا في تشكيل شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضائهما، وأنهما وفرتا لهم الدعم والمساندة الاجتماعية في مناخ يسوده الثقة المتبادلة، والتعاون الصادق فيما يسمى "بالعطاء الاجتماعي الرقمي".

[١٤] دراسة (Huang, H. Cheng, T. et al, 2018) بعنوان "من ينشئ علاقات اجتماعية أقوى عبر الانترنت": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير الانترنت في تكوين العلاقات الاجتماعية، وتماسك العلاقات الموجودة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٣٦) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تماسك العلاقات الاجتماعية من خلال نظرية تماسك العلاقات تتسم بقوة المشترك، وفي تبادل المنافع مع الآخرين.

[١٥] دراسة مروة صلاح الدين عبدالله (٢٠٢٠) بعنوان "رأس المال الاجتماعي والتنمية الاجتماعية": وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن أوجه الاختلاف والاتفاق في التنظير لمفهوم رأس المال الاجتماعي من ناحية، وبين كل من نظريتي تماسك العلاقات والشبكة الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٩) مفردة من العاملين في جمعيتي نهر الخير، وجمعية تنمية البيئة والأسرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن حجم رأس المال الاجتماعي وتعدد الشبكات الاجتماعية من العوامل الأساسية لنجاح برامج التنمية في الجمعيات القائمة على المتطوعين والتبرعات.

[١٦] دراسة عبدالوهاب جوده، محمد حسين أنور (٢٠٢١) بعنوان "الاتجاهات المعاصرة في بحوث رأس المال الاجتماعي" دراسة في سيوسولوجيا العلم: وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث رأس المال الاجتماعي، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ فقد مزج بين الأسلوبين الكمي والكيفي في رصد حالة المنتج العلمي العالمي، مستعيناً بطريقة تحليل المضمون بعد اختيار عينة قوامها (١٢٦) مقالة وبحثاً، وقد توصلت الدراسة إلى بروز موضوعات وقضايا متنوعة في مجال ظاهرة رأس المال الاجتماعي وتطبيقاته في مجالات التنمية كالسكان والصحة والتعليم والسياسة.

[١٧] دراسة أسماء قليعة (٢٠٢١) بعنوان "الثقة الاجتماعية وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي": وقد سعت الدراسة إلى فهم العلاقة بين الثقة الاجتماعية، وتراكم رأس المال الاجتماعي لدى مستخدمي موقع الفيس بوك، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١١٠) مفردة من طلبة الدكتوراه، وقد توصلت الدراسة

إلى أن العلاقة بين الثقة ورأس المال الاجتماعي علاقة طردية؛ فكلما زادت الثقة لدى الفرد زاد تراكم رأس المال الاجتماعي لديه.

١٨] دراسة محمد بن فهد الجبير (٢٠٢٢)، بعنوان "إسهام شبكات التواصل في بناء رأس المال الاجتماعي": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في بناء رأس المال الاجتماعي الترابطي والتواصلية لدى المجتمع السعودي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٢٠) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر وسائل التواصل متبعة هي الشات ثم تويتر ثم يوتيوب، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو تكوين رأس المال الترابطي والتواصلية وفقاً لمتغيرات العمر والجنس والدخل والمستوى التعليمي.

١٩] دراسة إياد أحمد فرحان (٢٠٢٢) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأس المال الاجتماعي للشباب العراقي": وقد سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي بين طلاب الجامعات العراقية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكرار استخدام طلاب الجامعات في العراق لوسائل التواصل الاجتماعي وبناء رأس المال الاجتماعي لديهم وشبكة العلاقات الافتراضية فيما بينهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- فيما سبق تم رصد بعض الدراسات السابقة المرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بموضوع الدراسة، وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في تعميق مشكلة الدراسة، وقد سهل عليها ذلك تحديد أهداف دراستها وتساؤلاتها.
- أفادت الباحثة أيضاً من الدراسات السابقة في صياغة المفاهيم النظرية الخاصة بالدراسة، وصياغة المفاهيم الإجرائية التي تقصدها من وراء دراستها.
- جاءت هذه الدراسة كمحاولة لاستكمال ما لم يتم رصده في تلك الدراسات، والتأكيد على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب.

الإطار النظري للدراسة:

تعد نظرية رأس المال الاجتماعي قيد التطوير، فقد اهتم العلماء برأس المال الاجتماعي على أنه يعني الصلات والترابطات الاجتماعية المتمثلة في التشبيك الاجتماعي وقيام الثقة والتعاون والتواصل بين الأفراد والجماعات من خلال التبادل، فهو لا يخص فرداً أو جماعة بعينها وهدفه المصلحة العامة والخير العام ويعد رأس المال الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من رأس المال الإنساني الجمعي (إيمان أحمد عبدالكريم، ٢٠١٩).

وفي إطار إبراز أهمية شبكة الروابط والعلاقات الاجتماعية في حياة الفرد فقد ارتبط تطور المصطلح بثلاث علماء هما Coleman, Poutnam, Bourdieu (شيرين محمد كدواني، ٢٠١٨).

وعند الحديث عن رأس المال الاجتماعي لا يمكن إغفال الدور المهم الذي قام به "بيير بورديو" في نظريته، ويعد رأس المال الاجتماعي واحداً من أهم أشكال رأس المال لدى "بورديو" والذي يعده "جملة الموارد والفوائد الحالية أو المحتملة، والتي قد يحصل عليها الفرد من شبكة العلاقات الاجتماعية، والتي تركز على الفهم والوعي المتبادل". (Denord,F.et al, 2011)

ويتحدد حجم رأس المال الاجتماعي عند بورديو وفقاً لعاملين أساسيين، هما: الأول يتعلق بشبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها كل فرد، أما العامل الثاني والذي يتعلق بأشكال رأس المال لدى بورديو والتي تتمثل في رأس المال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتي يمتلكها الفرد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية.

في ضوء هذين العاملين يخلص "بورديو" إلى أنه كلما اتسعت شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من جهة وتنوعت مظاهر رأس المال الناتجة عن ذلك من جهة أخرى زادت معدلات رأس المال الاجتماعي في المجتمع بشكل عام (علاء عبدالمجيد، ٢٠١٣).

حيث شكل "بورديو" المصادر التي تنتمي لرأس المال الاجتماعي سواء للأفراد أو الجماعات والتي ترتبط بشبكة علاقاتهم الاجتماعية وقوة هذه العلاقات والتي يوجد بها منفعة تعود عليهم بالفائدة وذلك من خلال مكانتهم الاجتماعية.

(Bowey,J.L. and Easton,G. 2007)

وهذا يعني أن رأس المال الاجتماعي لدى "بورديو" يمثل شبكة علاقات تجسد رصيد من المصالح والقوة والهيبة، والتي تتفاعل مع ما أطلق عليه "بورديو" الحقل والاهيبتوس Field and Habitus، فالحقل يمثل شبكة علاقات موضوعية تتخلل أوضاع اجتماعية متميزة وتعرف موضوعياً من خلال التحديات المفروضة على من يحتلونها وشكل بناء القوة وتوزيعها أو ما يعرف برأس المال.

أما الهابيتوس فيمثل الثقافة التي ينتجها الأفراد من خلال تفاعلهم مع مواقعهم والموضوعات المفروضة عليهم، ولذلك فهو ينعكس في تمايزات القوة والطبقة ويعتمد على موقع الفرد في العالم الاجتماعي (محمد الحوارني، ٢٠٠٩).

وعلى هذا الأساس فقد طرح "بورديو" مفهوم رأس المال الاجتماعي عندما نظر إليه على أنه مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها عبر امتلاك الفرد لشبكة قوية من العلاقات المؤسسية أو عضويته في جماعة معينة مبنية على الفهم والوعي المتبادل وتعد المكانة الاجتماعية، والوضع الطبقي للجماعة أحد العوامل التي تؤثر في تكوين تلك الموارد لدى الفرد.

جيمس كولمان James coleman

عند النظر إلى آراء "كولمان" في رأس المال الاجتماعي نجد اختلافها عند بورديو فلم يرجعه إلى طبقة أو جماعة، وإنما ارجع ذلك إلى الوظيفة التي يؤديها لتحقيق أهداف مجموعة من الأفراد بغض النظر عن طبيعة أو نوع هذه الأهداف.

إذ يرى أن رأس المال الاجتماعي يتشكل عن طريق الفعل العقلاني الذي يخلق الثقة والالتزامات كمصادر يمكن استثمارها وقت الحاجة، وعندما يتم التفاعل باستمرار في ضوء الالتزامات عبر المجتمع فإنه يمكن الحصول على رأس مال اجتماعي عام (إيمان أحمد، ٢٠١٩)

وفي محاولة أخرى لفهم أعمق لمصطلح رأس المال الاجتماعي يفرق "كولمان" بين ثلاثة أنواع مختلفة من رأس المال هي:

(١) رأس المال المادي Physical capital ويشير إلى الآليات التي يفضي استخدامها إلى حسن إدارة الموارد الطبيعية وأدوات الإنتاج المتاحة في

المجتمع بما يزيد من معدلات الإنتاج، والذي يؤدي في النهاية إلى ارتفاع معدلات رأس المال المادي في المجتمع بأكمله.

(٢) رأس المال البشري Human capital والذي يشير إلى حصيلة المعارف والمهارات المكتسبة والمترجمة لدى أفراد المجتمع.

(٣) رأس المال الاجتماعي يقصد به حصيلة العلاقات والروابط الاجتماعية المترجمة بين الأفراد بما يعود بالنفع على المجتمع بأكمله. (علاء عبدالمجيد الشامي، ٢٠١٣)

و ينظر إلى رأس المال الاجتماعي بوصفه أكثر أنواع رأس المال الثلاثة صعوبة من حيث القدرة على قياس مؤشراتته في الواقع الفعلي و كونه مصطلحاً مجازياً.

ويشير "كولمان" إلى أن رأس المال الاجتماعي إنتاجي ومنتج ويمكن من خلاله تحقيق غايات معينة لا يمكن تحقيقها في عدم وجوده، وقد أشار "كولمان" إلى أن هذا المفهوم يظهر من خلاله أشكاله التي تتمثل في الالتزامات والتوقعات وإمكانية حيازة المعلومات والمعايير والجزاءات الفعالة. (وليد رشاد ٢٠١٥).

وقد أشار "كولمان" إلى أن عدم توفر معلومات كافية لدى الفرد تؤدي به إلى توقعات خاطئة في التعامل مع الآخرين والذي بلا شك يؤدي إلى حدوث اضطراب في شبكة العلاقات الاجتماعية نتيجة لعدم وجود الثقة بين الأفراد في المجتمع. (Hee, M.R. 2007)

وقد أكد "كولمان" أهمية الثقة بين الأفراد فهي شرط أساسي من أجل إنتاج رأس المال الاجتماعي والذي يحوزه الفرد من أجل تحقيق منافع ومصالح متعددة منها إيجاد فرص عمل أو الحصول على مكانة اجتماعية متميزة، لذا لا بد من وجود الالتزامات بين الأفراد والتي يعتمد على مبدأ الأخذ والعطاء والذي يؤدي بدوره إلى استمرار العلاقات الاجتماعية. (Burnet, C. 2006)

وعلى هذا الأساس فقد ركز "كولمان": في تعريفه لرأس المال الاجتماعي على أنه يكمن في شبكة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين الأفراد والتي تحكمها التوقعات والالتزامات فضلاً عن حجم المعلومات المتبادلة بين الأفراد بالإضافة إلى الأعراف والجزاءات التي يقرها المجتمع. (خالد كاظم، ٢٠٠٩)، وهذا يعني أن رأس المال الاجتماعي لدى "كولمان" يحتوي على علاقات اجتماعية قوية تعمل

على توفير كم من المعلومات لها دور في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الأفراد في المجتمع والمحافظة على هذه العلاقات وتدعيمها. (Freistadt, J and (strohschein, I, 2012)

روبرت بوتنام Robert Poutnam

و قد أكد روبرت بوتنام على أن رأس المال الاجتماعي ليس مفهوما نظريا فحسب، بل هو مفهوم مادي يمكن قياسه، وأشار إلى انه مجموعة من الشبكات، والمعايير، والثقة الاجتماعية، والتي تسهل التنسيق والتعاون وتعمل علي تحسين كفاءة المجتمع وذلك من أجل تحقيق منفعة متبادلة (Bjornskov, C.2006)

و قد ذكر " بوتنام " في إحدى كتاباته أن الجماعة التي يكون أعضاؤها جديرين بالثقة، ويضعون ثقة بالغة في بعضهم بعضاً سوف تكون أكثر قدرة علي الإنجاز بالمقارنة مع الجماعات الأخرى التي تفتقد إلى الثقة بين أفرادها (منال رجب ٢٠١٧).

و قد أكد "بوتنام" على أن رأس المال الاجتماعي يتشكل من خلال ثلاث مكونات رئيسية، وهي: الثقة Trust والتي تمثل نواة رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى القيم الايجابية والالتزامات الأخلاقية، والتي تنشأ بموجبها الثقة والشبكات الاجتماعية، والتي تخلق قنوات الاتصال و بيئة للتفاعلات الاجتماعية (شيرين كدواني ٢٠١٨).

و بمعنى آخر فإن "بوتنام" ينظر إلى رأس المال الاجتماعي من خلال تحديد الخصائص أو السمات التي تكون رصيذاً داخل التنظيم الاجتماعي، وأن امتلاك الجوانب الايجابية من هذه الخصائص، مثل: الثقة البناءة، والمعايير الايجابية تمكّن المجتمع من أن يؤدي وظائفه علي نحو افضل (محمد الحوراني ٢٠٠٩).

يري "روبرت بوتنام" أن رأس المال الاجتماعي يتمكن الفرد من خلال الانضمام إليه في الحصول علي فرص عمل، أو سد فجوات وظيفية في مؤسسته، وتأسيساً على ذلك فقد حدد "بوتنام" أهمية رأس المال الاجتماعي في تبادل المعلومات للتغلب على مشكلات الوعي الجمعي ومعضلاته، وزيادة مستويات التبادلية والثقة والتأثير علي الهويات المتنوعة بالمجتمع، ومن ثمّ دعم الايثار و الغيرية.

و من الطرح السابق برؤية "بوتنام" لمفهوم رأس المال الاجتماعي، فإنه يري أنه يجب أن يخرج من عباءة المؤشرات التقليدية المتعارف عليها مثل: الثقة، والتعاون، والتشبيك، والمنفعة والمشاركة الاجتماعية خاصة في ظل العولمة و متغيراتها التكنولوجية وثورات التواصل الاجتماعي، و من هنا أطلق تعريفاً جديداً لرأس المال الاجتماعي مفاده: "أية علاقة تحقق قيمة للفرد، واتخذ من تطبيق linkedin لينكيدين مثالا علي ذلك" (عبد الوهاب جوده و محمد حسين أنور (٢٠٢١).

كما يؤدي رأس المال الاجتماعي إلى تحسين رعاية الأطفال وتحسين مخرجات التعليم، وتطوير الأداء الاقتصادي، وخفض معدلات الجريمة والتهرب الضريبي، وبالتالي وجود حكومة أكثر فاعلية وأقل فساداً، وتحسين الصحة البدنية والعقلية وتعظيم مستوى الرضا عن الحياة. (عبد الوهاب جوده، و محمد حسين (٢٠٢١).

وقد حدد "بوتنام" أهمية رأس المال الاجتماعي في ثلاثة جوانب، وهي:

- ١- يسمح رأس المال الاجتماعي للأفراد بحل مشكلاتهم الاجتماعية بسهولة، وذلك إذا ما أحس هؤلاء الأفراد التعاون مع بعضهم بعضاً، وقام كل منهم بمسئوليته الاجتماعية، حيث يعد ذلك بمثابة آلية مؤسسية وقوة جمعية لأداء الأدوار وحل المشكلات (إياد أحمد فرحان، ٢٠٢٢) وأكد بوتنام على أن وجود الأفراد في جماعات متجانسة يساعدهم في تكوين رأس مال اجتماعي، ونظراً لأنه لا توجد اختلافات فيما بينهم فإن ذلك يساعدهم على الترابط فضلاً عن وجود خصائص وسمات مشتركة فيما بينهم تعود عليهم بالمنافع. (Weller,S and Bruegal.I.2009).
- ٢- يسهل لأفراد المجتمع فرص التقدم والتنمية خاصة عندما يثق هؤلاء الأفراد في المؤسسات الاجتماعية، ويحترمون أسس التفاعل الاجتماعي وقواعده.
- ٣- تنمية الوعي لدى الأفراد، فالشبكات الاجتماعية تسهل الحصول على المعلومات الكاملة وتيسر فرص الوصول إلى الأهداف مما يسهم في تحسين نوعية حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والنفسية (إياد أحمد فرحان، ٢٠٢٢).

ويشير "بوتنام" إلى أن رأس المال الاجتماعي يجمع الأفراد المختلفين، ويعمل على بناء جسور علاقات معرفية فيما بينهم، وذلك من شأنه يوفر نوعاً من المرونة بين الأفراد المختلفين، وذلك للدخول في تفاعلات اجتماعية من خلال الشبكات الاجتماعية، فرأس المال الاجتماعي يعمل على بناء الثقة بين الأفراد المختلفين. (Oorschot, W.etal.2006)

نحو توجه نظري للدراسة:

يعد الفيسبوك فضاء خصبا لاستثمار رأس المال الاجتماعي بما يوفره من علاقات واتصالات وإمكانية الالتحاق والانتماء بكثير من الصفحات والمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة، وأن انضمام الأفراد لهذا العالم الافتراضي بشبكاته الاجتماعية الواقعية الافتراضية، ويدخلون في كثير من النشاطات التي تسهم بشكل أو بآخر في خلق رأس المال الاجتماعي وتدعيمه عبر آليات للتعرف والتشبيك. (شيرين كدواني، ٢٠١٨)

ويشير المشهد الراهن لسياق جديد يتحرك على خلفيته رأس المال الاجتماعي، وهو السياق الافتراضي، إذ يشير رأس المال الاجتماعي الافتراضي إلى إجمالي الموارد المتأصلة في توازن العلاقات التي يتمتع بها الفرد من خلال قدرته على تكوين شبكة علاقات اجتماعية (افتراضية حقيقية) تزوده بالموارد والمزايا والمعلومات التي تساعد على تحقيق أهداف معينة وتجلب له فوائد مادية ورمزية (إياد أحمد فرحان، ٢٠٢٢).

وبينما يرى الكثيرون مزايا الشبكات الاجتماعية، يتخوف بعضهم من تأثيراتها السلبية على رأس المال الاجتماعي، ففي هذا السياق ظهرت كثير من الرؤى النظرية المتباينة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيذاً أكبر لشبكة العلاقات. (باره سمير، ٢٠١٨)

الرؤية الأولى: يؤكد أصحابها على أن الانترنت يزيد رصيذ الأفراد ويدعمهم من رأس المال الاجتماعي، وذلك لأنه يسمح للأفراد بالبقاء على اتصال مع عائلاتهم وأصدقائهم فضلاً عن ذلك، فإن الانترنت ومواقع التواصل لا تدعم فقط الوصول إلى علاقات اجتماعية جديدة ولكنها تدعم أيضاً العلاقات الاجتماعية الواقعية. (Barry, 2001)

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دورًا إيجابيًا في حياة الأفراد حيث إنها تسمح بإنشاء علاقات اجتماعية تقوم على التفاعلات الاجتماعية على الخط online وتعمل على تعزيز العلاقات خارج الخط offline (Bragh, 2004)

الرؤية الثانية: ترى أن مواقع التواصل تقلل أو تؤدي إلى تآكل رأس المال الاجتماعي وذلك على اعتبار أن هذه المواقع تبعد الفرد عن التواصل مع مجتمعه الحقيقي، وتقلل من تواصله مع الأهل والأقارب والمعارف، وأن التفاعلات الافتراضية عبر مواقع التواصل تقلل من التفاعل الاجتماعي وعلاقة الوجه بالوجه face to face مما تؤدي إلى الاغتراب وزيادة معدلات الاكتئاب (Steinfeld, 2012)

وقد تبنى هذه الرؤية "بوتنام" الذي اعتبر أن التلفزيون يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي وبالتالي يؤثر سلباً على مخزون رأس المال الاجتماعي لدى الأفراد. (Norman,N.2001)

الرؤية الثالثة: ترى أن العلاقات التي تتشكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تعد بأي حال من الأحوال بديلاً للعلاقات الواقعية، ولكنها مجرد مكمل لها، وأن مواقع التواصل تستخدم من أجل الحفاظ على الروابط بين الأصدقاء بحيث يتفاعلون بشكل ثنائي مع بعضهم، وأنه مكن الأفراد من تجاوز حاجز الزمان والمكان إضافة إلى تقليل التكاليف وتكوين العلاقات والصدقات الجديدة والحفاظ على العلاقات بين الأصدقاء القدامى والذي عمل على استعادتها. (Ellison,N.B.etal, 2007)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

حدود الدراسة:

أ] الحدود الزمانية: تم جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث وتساؤلاته خلال شهري مارس وأبريل من عام ٢٠٢٣ م.

ب] الحدود المكانية: تم تطبيق البحث داخل محافظة سوهاج.

ج] الحدود البشرية: يقتصر البحث على الشباب الجامعي في جامعة سوهاج.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بهدف رصد وتحليل دور الفيسبوك في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

وقع اختيار الباحثة على جامعة سوهاج التي تضم فئات عمرية متنوعة من مختلف الأصول الحضرية والريفية وقد تم اختيار عينة عشوائية من جامعة سوهاج بلغ حجمها (٣٣٩) مفردة وقد تم استبعاد (١١) استمارة لم تكتمل بياناتها وبتالي اصبح العدد (٣٢٨)

صدق وثبات أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المتخصصين من قسمي الإعلام والاجتماع للتأكد من صدق الأداة ، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت البحث وأثرت في شكل الاستبيان.

أسلوب تحليل البيانات ومعالجتها:

اعتمدت هذه الدراسة على التحليل الكمي وذلك وفقاً لنوعية البيانات التي قامت الباحثة بجمعها من المبحوثين خاصة وأن موضوع الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي حيوي يمس حياة كل فرد من المبحوثين وبالتحديد فئة الشباب ، وبعد أن جمعت الباحثة البيانات قامت بتفريغها وتصنيفها وفقاً لمحاور الدراسة و أهدافها ، و بعد ذلك بدأت محاولة تفسير البيانات وتوضيح ما تم استخلاصه منها لخدمة أغراض البحث و أهدافه وصولاً إلى النتائج النهائية.

مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح أهم خصائص عينة الدراسة

البيانات	ك	%
النوع	ذكر	٤٨.١٧
	أنثى	٥١.٨٣
	المجموع	١٠٠
فئات السن	(٢٠-١٨)	٣٦.٨٩
	(٢٢-٢٠)	٥٠.٣٠
	(٢٢ فأكثر)	١٢.٨٠
	المجموع	١٠٠
محل الإقامة	ريف	٤١.٧٦
	حضر	٥٨.٢٣
	المجموع	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أهم خصائص العينة وهي على النحو التالي: توزيع عينة الدراسة حسب النوع حيث جاءت نسبة (٥١.٨٣%) من العينة من الإناث تليها نسبة (٤٨.١٧%) من الذكور وتوزعت عينة الدراسة على ثلاث فئات عمرية حيث جاءت نسبة (٥٠.٣٠%) من العينة ضمن الفئة العمرية (٢٢-٢٠) تليها نسبة (٣٦.٨٩%) من العينة ضمن الفئة العمرية (٢٠-١٨) وفي المرتبة الثالثة نسبة (١٢.٨٠%) ضمن الفئة العمرية (٢٢ فأكثر) ويتضح من ذلك أن من الفئة العمرية (٢٢-٢٠) هي مرحلة الدراسة الجامعية و الأكثر استخداماً للفيديو وهو ما يتفق مع دراسة (سحر وهبي، ٢٠١٥) أن الفئة العمرية من (٢٢-١٨) سنة هم الأكثر استخداماً للفيديو وهي مرحلة الدراسة الجامعية، ويتضح من الجدول أن نسبة (٥٨.٢٣%) من أفراد العينة من سكان الحضر وأن نسبة (٤١.٧٦%) من أفراد العينة من سكان المناطق الريفية.

ثانياً: الخصائص العامة لمستخدمي الفيسبوك

جدول (٢) الخصائص العامة لأفراد العينة واستخدامهم للفيسبوك

البيانات	ك	%	
أماكن استخدام الفيسبوك	المنزل	٢١١	٦٤.٣٢
	الجامعة	٣٢	٩.٧٥
	في أى مكان الواسفة	٨٥	٢٥.٩١
	المجموع	٣٢٨	١٠٠
الأوقات المفضلة للاستخدام	في الصباح	٢٥	٧.٦٢
	ظهراً بعد العودة من الكلية	١٥	٤.٥٧
	مساءً	٧٥	٢٢.٨٦
	غير محدد بوقت	٢١٣	٦٤.٩٣
	المجموع	٣٢٨	١٠٠
عدد الساعات التي يقضيها	أقل من ساعتين	٨	٢.٤٣
	من ٢ : ٤ ساعات	٨٨	٢٦.٨٢
	من ٤ - ٦ ساعات	١٢٦	٣٨.٤١
	٦ ساعات فأكثر	١٠٦	٣٢.٣١
مدة استخدام الفيسبوك	المجموع	٣٢٨	١٠٠
	من سنة إلى ثلاث	١٠٨	٣٢.٩٢
	٣-٦ سنوات	١٢٥	٣٨.١٠
	من ٦ سنوات فأكثر	٩٥	٢٨.٩٦
المجموع	٣٢٨	١٠٠	

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب أهم الأماكن التي يستخدمونها للدخول على الفيسبوك ولذلك حرصت الباحثة على الكشف عن السمات العامة لوصول عينة الدراسة إلى الفيسبوك وذلك على النحو التالي، فقد جاءت نسبة (٦٤.٣٢%) من عينة الدراسة تؤكد أن المنزل هو أهم مكان يستخدمون فيه مواقع التواصل الاجتماعي ، وهو من أكثر الطرق شيوعاً في الاتصال بالفيسبوك ويرجع ذلك إلى توفر Wi-Fi في المنزل والروتر المتصل بالتليفون الأرضي والباقة الشهرية التي تساعد في استخدام الفيسبوك في المنزل ، يليها نسبة (٢٥.٩١%) من أفراد العينة يستخدمون التليفون والعروض التي تقدمها

شركات الاتصالات واستخدام (كارت الفكة)، وقد جاءت الجامعة في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (٩.٧٥%) من أفراد العينة.

وقد تم توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة للدخول على الفيسبوك فقد جاءت نسبة (٦٤.٩٣%) من أفراد العينة أنهم غير محددين بوقت معين نظرًا لأهمية الانترنت بالنسبة إليهم و تليها نسبة (٢٢.٨٦%) من أفراد العينة يدخلون على الفيسبوك في المساء بعد انتهاء اليوم الدراسي وأخذ وقت من الراحة بعد الرجوع إلى المنزل وفي المرتبة الثالثة بنسبة (٧.٦٢%) من أفراد العينة يدخلون في الصباح على الفيسبوك للإطلاع على آخر الأخبار وفي المرتبة الرابعة نسبة (٤.٥٧%) من أفراد العينة يدخلون بعد الظهر بعد العودة من الكلية.

ويتضح من الجدول أن نسبة (٣٨.٤١%) من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك يوميًا بمعدل (٤-٦) ساعات تليها نسبة (٣٢.٣١%) يستخدمون الفيسبوك بمعدل (٦ ساعات فأكثر) وهو ما أكده بورديو في نظريته عن الممارسة الاجتماعية أنها ليست مجرد فعل صادر في الزمن الحاضر ولكنها فعل موجه من الماضي في الممارسة عند بورديو محصلة لخبرات مكتسبة أو موروثية تتضافر لتقييم الواقع المعاش فالممارسة نشاط إنساني يقوم به فاعل يمتلك من القدرة بل قدرة فاعل نشط و الفاعل عند بورديو "هو شخص محمل بخبرات متراكمة (رأس مال نوعي) يكتسبه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث يولد لديه معني الاستعدادات ما يمكنه من ممارسة الأفعال المختلفة في إطار بنيه محددة" (الدريبي بن عبدالله ٢٠٢١) وفي المرتبة الثالثة بنسبة (٢٦.٨٢%) يستخدمون بمعدل (٢-٤ ساعات) وأخيرًا نسبة (٢.٤٣%) يستخدمونه بمعدل أقل من ساعتين ، وهو ما يتفق مع دراسة (حمدي عمر، ٢٠١٢) والتي أكد فيها أن نسبة (٤٢.٧%) من إجمالي العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل (٢-٦) وهذا يوضح أهمية العالم الافتراضي والفيسبوك في شغل أوقات الشباب.

ويتضح من الجدول أن نسبة (٣٨.١٠%) يستخدمون الفيسبوك منذ (٣-٦ سنوات) تليها نسبة (٣٢.٩٢%) يستخدمون منذ (سنة- ثلاث سنوات) ونسبة (٢٨.٩٦%) يستخدمون منذ ٦ سنوات فأكثر: وتوضح البيانات أن نسبة (٣٨.١٠%) من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل وبالتحديد الفيسبوك منذ فترة طويلة ، و مما يؤكد أن أفراد العينة يعتمدون على الفيسبوك في حياتهم بشكل كبير وهو ما يتفق مع دراسة (خالد كاظم، ٢٠١٧) عندما أكد أن اعتماد أفراد العينة على الفيسبوك ومواقع التواصل جعلهم يقدمون على الدخول في عضويته منذ فترة طويلة.

جدول (٣) يوضح عدد الأصدقاء والمتابعين على الفيسبوك

النسبة	العدد	البيان
٢٩.٥٧%	٩٧	أقل من ١٠٠ صديق
٥٠%	١٦٤	من ١٠٠-٥٠٠ صديق
٢٠.٤٢%	٦٧	من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ صديق
١٠٠%	٣٢٨	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة (٥٠%) من عينة الدراسة عدد الأصدقاء على الفيسبوك يصل إلى (١٠٠-٥٠٠) صديق بينما هناك نسبة (٢٩.٥٧%) لديهم أقل من (١٠٠ صديق) وفي المرتبة الأخيرة نسبة (٢٠.٤٢%) لديهم (٥٠٠-١٠٠٠) صديق وتوضح البيانات وجود كم كبير من الصداقات تتراوح ما بين (١٠٠-٥٠٠) صديق وهو ما يتفق مع دراسة (Bohn, A. et al, 2014) والتي أكد فيها أن استخدام الفيسبوك أسهم في بناء رأس مال اجتماعي لدى مستخدميه وأنه يستند وبشكل أساسي على كم الصداقات والاتصال الفعال بينهم وأن المبالغة في تكوين صداقات كثيرة قد يساهم في تدهور رأس المال الاجتماعي لدى المستخدمين.

ثالثاً: ما هي دوافع استخدام الفيسبوك لدى الشباب والإشباع

المحققة

أولاً: الدوافع المعرفية

جدول رقم (٤) يوضح الدوافع المعرفية

النسبة	العدد	البيان
٤٨.٩٣	٣٢١	يزودني بالأخبار والمعلومات الجديدة
٤١.٩٢	٢٧٥	التعرف على ما يجري حولي من أحداث
٩.١٤	٦٠	يساعدني على الاتصال بالطلاب في الجامعات
١٠٠	٦٥٦*	المجموع

*قد سمح للمبحوث باختيار أكثر من متغير.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٤٨.٩٣%) من العينة يستخدمون الفيسبوك لأنه يزودهم بالأخبار والمعلومات تليها نسبة (٤١.٩٢%) يستخدمونه بغرض التعرف على ما يجري من حولهم من أحداث وجات في المرتبة الثالثة نسبة (٩.١٤%) من العينة يستخدمونه للتواصل مع الطلاب من الجامعات الأخرى، وتوضح البيانات أن الفيسبوك مصدر رئيسي للأخبار والمعلومات الجديدة يقبل عليها الشباب في ظل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها العالم وهو ما يتفق مع دراسة (حسام مبارك خلف، ٢٠٢٠) التي أكد فيها أنه من أهم الدوافع المهمة لاستخدام الشباب الجامعي للفيسبوك هو التعرف على المستجدات من الأخبار والأحداث والمعلومات الجديدة.

ثانياً: الدوافع النفسية

جدول رقم (٥) يوضح الدوافع النفسية

النسبة	العدد	البيان
٢٧.٢٣	١٧٨	يزودني بالخبرات وتجارب الآخرين
٣.٠٤	٢٠	يحقق لي إحساس بذاتي
١٥.٥٤	١٠٢	التعرف من خلال على فرص العمل والتدريب
٤٩.٥٤	٣٢٥	اكتساب صداقات جديدة والتواصل مع الأصدقاء
٤.٧٢	٣١	تقديم المشورة والنصيحة والدعم للآخرين
١٠٠	*٦٥٦	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٤٩.٥٤%) من العينة يستخدمون الفيسبوك لاكتساب صداقات جديدة، والتواصل مع الأصدقاء القدامى تليه نسبة (٣٠.٠٤%) من العينة يحقق لهم الفيسبوك الإحساس بالذات ، وجات في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (٢٧.١٣%) أنهم يدخلون على الفيسبوك وذلك للاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين ، وفي المرتبة الأخيرة جات نسبة (٤.٧٢%) من العينة يدخلون على الفيسبوك لتقديم المشورة والنصيحة والدعم للآخرين ويتضح من البيانات السابقة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لاكتساب صداقات جديدة والتواصل مع الأصدقاء القدامى وهو ما يتفق مع النتيجة التي

توصلت إليها دراسة (نجلاء محمود المصيلحي، ٢٠١٢) والتي أكدت فيها أن الفيسبوك يعمل على تقوية وتدعيم العلاقات الاجتماعية التقليدية بجانب أنه يعمل على بناء رأس مال اجتماعي افتراضي في صورة صداقات افتراضية، قديماً قرر أرسطو أن الإنسان كائن اجتماعي ، و من بعده قرر ابن خلدون في مقدمته ان اجتماع الناس ضرورة لا مهرب منها تفرضها الحاجة الإنسانية الي المأكل و المشرب و الحاجه الي الأمن من هنا تبقي الصحبة و تكوين صداقات جديده من ابرز أسباب و دوافع استخدام الفيسبوك لدي الشباب (سحر وهبي ٢٠١٥).

جدول (٦) يوضح الإشباعات المتحققة من خلال استخدام الفيس بوك

النسبة	العدد	البيان
٧.٩٢	٥٢	القضاء على الوحدة والعزلة
٢٨.٦٥	١٨٨	استعادة العلاقة مع الأصدقاء القدامى
٣١.٧٠	٢٠٨	اكتساب أصدقاء جدد
١٨.٧٥	١٢٣	التسلية وقضاء وقت الفراغ
١٢.٩٥	٨٥	الحصول علي معلومات اجتماعية و علمية
١٠٠	٦٥٦*	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٣١.٧٠%) من العينة يساعدهم الفيسبوك في اكتساب أصدقاء جدد تليه نسبة (٢٨.٦٥%) يحقق لهم الفيسبوك القدرة على استعادة العلاقة مع الأصدقاء القدامى ، وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨.٧٥) يساعدهم في قضاء وقت الفراغ والتسلية ، وجاءت نسبة (١٢.٩٥%) من إجمالي العينة أنه يساعدهم في الحصول على معلومات اجتماعية وعلمية ، وجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧.٩٢%) من العينة أن يساعدهم في القضاء على الوحدة والعزلة.

جدول (٧) يوضح الأشخاص الذين يتواصل معهم

البيان	العدد	النسبة
ذكور فقط	١٦	٤.٨٧
إناث فقط	١٢٠	٣٦.٥٨
ذكور وإناث	١٩٢	٥٨.٥٣
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥٨.٥٣%) من العينة الأشخاص الذين يتواصلون معهم من الذكور والإناث ويرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي بين الذكور والإناث ، وتليه نسبة (٣٦.٥٨%) من العينة لا تتواصل إلا مع الإناث فقط وقد يرجع ذلك إلى مجتمع الصعيد الذي تحكمه عادات وتقاليد لا يستطيع أحد الخروج عنها ، وأن نسبة (٤.٨٧%) من العينة لا يتواصلون إلا مع الذكور فقط.

رابعاً: مدى توافر الثقة الاجتماعية لدى الشباب في علاقاتهم

الاجتماعية علي مواقع التواصل

جدول رقم (٨) يوضح مدى قبول طلب الصداقة

البيان	العدد	النسبة
نعم	٨٥	٢٥.٩١
لا	٢٤٣	٧٤.٠٨
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٤.٠٨%) لا يقومون بقبول الصداقات من أشخاص لا يعرفونهم وقد يرجع ذلك إلى الخوف من قبول صداقات وذلك لأن الفيسبوك به الكثير من الأشياء التي يخشى منها الإنسان وخاصة بعد اندلاع الثورات وانتشارها في عديد من البلاد العربية لقد أصبح الفيسبوك ساحة ملائمة لتجميل الذات وتقبيح الآخرين والتخوين بالحجب والحذف والإقصاء والتصنيف والتشويه والتخويف والتحريض ونشر الأكاذيب والتلفيق والتكهن والسخرية والتبرير والتشهير (بهاء مزيد محمد مزيد، ٢٠١٢) وجاءت نسبة (٢٥.٩١%) من العينة يقبلون الصداقات على الفيسبوك وتوضح البيانات أن الغالبية العظمى من العينة لا يقبلون الصداقات من أشخاص غير معروفين بالنسبة لهم وهو ما يتفق مع

النتيجة التي توصل لها (حمدي عمر، ٢٠١٤) أن الأشخاص لا يقبلون الصداقات من أشخاص غير معروفين ، وقد يرجع ذلك إلى عدم معرفة شخصية المتصل به الفعلية حيث ينتحل ممن يستخدمونها شخصيات أو أسماء مستعارة أو ينتحل شخصية فتاة أو العكس خاصة الذين يستخدمونها من أجل الترفيه والتسلية.

جدول رقم(٩) يوضح مدى مشاركة الأصدقاء والصور والأنشطة

البيان	العدد	النسبة
نعم	٢٠٧	٦٣.١٠
لا	١٢١	٣٦.٨٩
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة (٦٣.١٠) من العينة يقومون بمشاركة أصدقائهم الصور والأنشطة الخاصة بهم وقد يرجع ذلك إلى ثقتهم في أصدقائهم ، لأن أصدقاءهم يتبادلون معهم الصور والفيديوهات الخاصة بهم مما يؤكد على أهمية توفر الثقة والتعاون والمشاركة بين الأصدقاء والتي تمثل القيم الاجتماعية والأخلاقية الموجودة في المجتمع و نسبة (٣٦.٨٩) لا يشاركون أصدقاءهم الصور والأنشطة الخاصة بهم و يتضح من الجدول أن نسبة (٦٣.١٠) يشاركون أصدقاءهم الصور والأنشطة وهو ما يتفق مع نتيجة (هيثم جودة مؤيد، ٢٠١٦) إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية- الأخلاقية، التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وبين متغيرات منها (المعارف والعلاقات المتبادلة ودرجة الثقة في العلاقات الاجتماعية) .

جدول رقم(١٠) يوضح الثقة تعطي لمن؟

البيان	العدد	النسبة
أ-الأصدقاء القدامى	١٠٣	٣١.٤٠
ب-أفراد أسرتي	١٨٥	٥٦.٤٠
ج-الأصدقاء الجدد	٤٠	١٢.٩
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٥٦.٤٠%) من العينة يعطون ثقتهم لأفراد أسرته، فالأسرة تمثل شكلاً هاماً من أشكال رأس المال الاجتماعي حيث أكد "كولمان" على ضرورة تكوين الروابط القوية داخل الأسرة ، ومدى قدرتها على تقوية هذه الروابط ، والاستفادة منها في الموارد التي يحوزها الأفراد وتسعى للوصول إليها وتدعيمها من خلال تبادل الزيارات والثقة والتعاون والتشبيك الاجتماعي وأيضاً دور الأسرة في تكوين العلاقات الاجتماعية خارج نطاقها مع

الآخرين (إيمان أحمد عبدالكريم، ٢٠١٩)، تليها نسبة (٣١.٤٠%) من العينة يثقون في الأصدقاء القدامى وجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٢.٩) يثقون في الأصدقاء الجدد معنى ذلك أنهم يلجؤون إلى علاقاتهم الاجتماعية القوية للحصول على رأس مال اجتماعي ترابطي، وتنتضح من البيانات السابقة أن نسبة (٥٦.٤٠%) من الباحثين يعطون ثقتهم لأفراد أسرهم وهو ما يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها (أسماء قليعة، ٢٠٢١) والتي أكدت أن أغلبية الباحثين يعطون ثقتهم لأفراد عائلتهم والتي تعتبر من العلاقات الاجتماعية القوية تليها الأصدقاء المقربون منهم.

جدول (١١) يوضح الثقة في المعلومات المقدمة من قبل الأصدقاء

البيان	العدد	النسبة
نعم	١٧٨	٥٤.٢٦
لا	١٤٧	٤٤.٨١
المجموع	٣٢٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٥٤.٢٦%) من العينة يثقون في المعلومات التي يحصلون عليها من قبل أصدقائهم تليها نسبة (٤٤.٨١%) لا يثقون في المعلومات المعطاة لهم من قبل أصدقائهم، وتوضح البيانات ثقة أغلب الباحثين في الأصدقاء والمتابعين لهم على الفيس ويتفق ذلك مع النتيجة التي توصل إليها (إياد أحمد فرحان، ٢٠٢٢) والتي أكد فيها أن الأصدقاء المتابعين معروفين بالنسبة لهم في الواقع وذلك بالنسبة للباحثين الذين أكدوا أن علاقاتهم بأصدقائهم على الفيس علاقة مفيدة ولاشك أن هذه المتغيرات هي التي أوجدت الثقة في الأصدقاء والمتابعين.

جدول (١٢) يوضح الشعور بالسعادة مع الآخرين على الفيس

البيان	العدد	النسبة
نعم	١٩٨	٦٠.٣٦
لا	١٣٠	٣٩.٦٣
المجموع	٣٢٨	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٦٠.٣٦%) من العينة يشعرون بالسعادة مع أصدقائهم ومتابعيهم على الفيس ، تليها نسبة (٣٩.٦٣%) من العينة لا يشعرون بالسعادة مع أصدقائهم، ويتضح من البيانات السابقة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يشعرون بالسعادة مع أصدقائهم خاصة وأن الباحثين قد أفادوا في نتيجة سابقة أن الأصدقاء والمتابعين لهم يثقون فيهم، ويتفق ذلك مع نتيجة (شيرين كدواني، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن الفيسبوك نجح وبشكل كبير في تكوين شبكة

من العلاقات الاجتماعية بين أعضائه وذلك في مناخ يسوده الثقة المتبادلة والتعاون الصادق.

رابعاً : يوضح ما اذا كانت مواقع التواصل حققت لافراد العينة الاستفادة المادية والمعنوية منها

جدول رقم(١٣) هل طلبت مساعدة من أى نوع من بعض أصدقائك؟

البيان	العدد	النسبة
نعم	٢١١	٦٤.٣٢
لا	١١٧	٣٥.٦٧
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول أن نسبة (٦٤.٣٢%) من المبحوثين قاموا بطلب المساعدة من أصدقائهم ومتابعيهم ويرجع ذلك إلى التفاعل الاجتماعي بين الأصدقاء على الفيسبوك خاصة وأن التفاعل يتأثر بصفات المتفاعلين وخصائصهم فكما اتصف طرف التفاعل بالإخلاص والصرامة وحسن الخلق والتعاون والتسامح وسعة الأفق كان أكثر تقبلاً من الآخر مما يزيد التفاعل بينهم (بثينة قليده وآخرون، ٢٠١٦) فالناس يتفاعلون اجتماعياً وتدوم العلاقات بينهم وتزداد وتعمق كلما تبادلوا المصالح والمنافع تليها نسبة (٣٥.٦٧%) من المبحوثين لم يطلبوا المساعدة من أصدقائهم على الفيسبوك.

يتضح من البيانات السابقة أن الغالبية العظمى من المبحوثين قاموا بطلب المساعدة من أصدقائهم وهو ما يتفق مع نتيجة (سامح فوزي السيد، ٢٠٢١) والتي أكدت أن المبحوثين لا يترددون في طلب المساعدة من الأصدقاء والمتابعين أى من شبكة علاقاتهم الافتراضية أو الواقعية أو تقديم المساعدة لمن يطلبون وهو يشكل سلوكاً مشتركاً ومتبادلاً من تقديم المنافع المشتركة بين الأصدقاء والمتابعين مما يعزز دور مواقع التواصل في تشكيل رأس مال اجتماعي رقمي بينهم.

جدول (١٤) يوضح عند طلب النصيحة من بعض الأصدقاء عند اتخاذ أى قرار

البيان	العدد	النسبة
نعم	٢٢٢	٦٧.٦٨
لا	١٠٦	٣٢.٣١
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٦٧.٦٨%) من العينة قد طلبوا النصيحة من أصدقائهم عند اتخاذ بعض القرارات في حياتهم تليها نسبة (٣٢.٣١%) من العينة لم يطلبوا النصيحة من أصدقائهم، وتوضح البيانات السابقة أن الغالبية العظمى من العينة يثقون في أصدقائهم ومتابعيهم لدرجة أنهم في العديد من قراراتهم يلجأون إلى أصدقائهم لطلب النصيحة فقد أفاد المبحوثون في نتيجة سابقة أنهم يثقون في أصدقائهم في المعلومات التي يحصلون عليها منهم، ويتضح من البيانات السابقة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة طلبت النصيحة من أصدقائهم وهو ما يتفق مع نتيجة (نجلاء المصيلحي، ٢٠١١) التي أكدت في دراستها أن نسبة (٥٢.٧%) من العينة يأخذون بنصائح الأصدقاء على الفيسبوك، ومن ثم يمكن القول أن هذه النسبة تبدو مرتفعة ولاسيما في ضوء ما تتميز به الشخصية المصرية من حيطة وكتمان وميل إلى المحافظة.

جدول (١٥) يوضح طلب الدعاء من الأصدقاء عند وجود مشكلة

البيان	العدد	النسبة
نعم	٢١١	٦٤.٣٢
لا	١١٧	٣٥.٦٧
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٦٤.٣٢%) من المبحوثين قد طلبوا الدعاء من أصدقائهم ومتابعيهم على الفيسبوك عندما حدثت معهم مشكلة تليها نسبة (٣٥.٦٧%) لم يطلبوا الدعاء من أصدقائهم، فقد تأكدت النتيجة السابقة عند سؤال المبحوثين عما إذا كان بمقدورهم طلب المساعدة أو طلب النصيحة.

ويتضح من البيانات السابقة أن الغالبية العظمى من العينة قد طلبوا الدعاء من متابعيهم على الفيسبوك وهو ما يتفق مع دراسة (نجلاء المصيلحي، ٢٠١١) التي أكدت على الفيسبوك عمل على خلق رأس مال اجتماعي رقمي عند نسبة ملموسة من العينة يمكنه أن يناهض رأس المال الحقيقي عند الشخصية المصرية في تلك النواحي التفاعلية المهمة التي تتم على مدى الثقة والتعاون في العلاقات الاجتماعية بين الناس وبعضهم البعض.

جدول (١٦) يوضح طبيعة العلاقة بين الأصدقاء على الفيسبوك

النسبة	العدد	البيان
٣٧.٥	١٢٣	علاقة سطحية
٣٤.٤٥	١١٣	علاقة قوية
٢٨.٨	٩٢	مش عارف أحدد طبيعتها حتى الآن
%١٠٠	٣٢٨	المجموع

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٣٧.٥%) من المبحوثين يرون أن علاقاتهم على الفيسبوك مع الأصدقاء هي علاقة سطحية وجاءت بنسبة (٣٤.٤٥%) من العينة يرون أن علاقاتهم مع أصدقاء هي علاقة قوية وهي نسبة متقاربة مع النسبة السابقة، وجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٨.٤%) لم يستطيعوا تحديد طبيعة العلاقة مع أصدقائهم حتى الآن.

ويتضح من البيانات السابقة أن نسبة (٣٤.٤٥%) من المبحوثين أن علاقاتهم قوية بأصدقائهم وهو ما يتفق مع نتيجة (نجلاء المصيلحي، ٢٠١١) والتي أكدت أن عينة الدراسة معظم صداقاتهم كانت من بين الأهل والأصدقاء القدامى بما يعني أن هذه العلاقات قد تم تدعيمها عبر الفيسبوك ولم يتم خلقها من خلاله وأنه لم ينف هذا وجود صداقات حديثة تم تكوينها عبر هذا الموقع وتتسم بقدر من الرسوخ والثبات.

خامساً: هل ساهمت مواقع التواصل في تحويل العلاقات الافتراضية الي علاقات واقعية

جدول (١٧) يوضح مساعدة الفيسبوك في تقوية العلاقات

البيان	العدد	النسبة
نعم	٢٣٢	٧٠.٧٣
لا	٩٦	٢٩.٢٦
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٧٠.٧٣%) من المبحوثين ساعدهم الفيسبوك في تقوية علاقاتهم مع أصدقائهم القدامى وهو ما يتفق مع ما أفادوا به من نتيجة سابقة في أن الفيسبوك يساعد على استعادة علاقاتهم بأصدقائهم القدامى هو ما يدل على أن الفيسبوك يعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية التقليدية وفي نفس الوقت يعمل على خلق علاقات اجتماعية افتراضية عبر موقعه تليها نسبة (٢٩.٢٦%) من العينة لم يعمل الفيسبوك على تقوية علاقاتهم.

جدول (١٨) يوضح مدى تحول بعض الصداقات على الفيسبوك إلى صداقات فعلية.

البيان	العدد	النسبة
نعم	١٩١	٥٨.٢٣
لا	١٣٧	٤١.٧٦
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٥٨.٢٣%) من المبحوثين تحولت الصداقات الافتراضية على الفيسبوك لصداقات فعلية في الواقع تليها نسبة (٤١.٧٦%) من المبحوثين اكتفوا أن تكون صداقاتهم على الفيسبوك فقط ولم تتحول إلى صداقات فعلية، ويتضح من البيانات السابقة أن نسبة كبيرة من المبحوثين تحولت صداقاتهم على الفيسبوك إلى صداقات فعلية وهو ما يتفق مع نتيجة (سامح فوزي السيد، ٢٠٢١) والتي أكدت أن مواقع التواصل تساعد الفرد في تكوين شبكة واسعة من

الأصدقاء مما لاشك فيه أن هذا يدل على قدرة هذه المواقع على تكوين وتشكيل رأس مال اجتماعي لدى مستخدميها.

جدول رقم (١٩) يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في تكوين علاقات افتراضية

البيان	العدد	النسبة
نعم	٢١٦	٦٥.٨٥
لا	١١٢	٣٤.١٤
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول أن نسبة (٦٥.٨٥%) من المبحوثين أكدوا أن الفيسبوك ساعدهم في تكوين علاقات افتراضية، ويرجع ذلك إلى أن الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي له العديد من الأدوار منها المعرفية والوجدانية والشخصية والاجتماعية وأن الفيسبوك كوسيلة اتصال سهل إجراء الاتصال بالأصدقاء الافتراضيين، تليها نسبة (٣٤.١٤%) من المبحوثين لم يساعدهم الفيسبوك في تكوين علاقات افتراضية وقد يرجع ذلك إلى نمط استخدامهم بجانب نمط الشخصية المستخدمة للفيسبوك، ويتضح من البيانات السابقة أن الغالبية العظمى من المبحوثين أكدوا أن الفيسبوك ساهم في تكوين علاقات اجتماعية افتراضية بالنسبة لهم وهو ما يتفق مع نتيجة (Alamira samah farage, 2015) والتي أكد فيها أن الفيسبوك أسهم بشكل كبير في تشكيل رأس مال اجتماعي افتراضي بين أفراد الشباب المصري رغم وجود اختلافات ايدولوجية وفكرية كبيرة بينهم.

جدول (٢٠) يوضح حالة الأشخاص الذين يتفاعل معهم لهم وظائف جيدة

البيان	العدد	النسبة
نعم	١٨٩	٥٧.٦٢
لا	١٣٩	٤٢.٣٧
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول أن نسبة (٥٧.٦٢%) من إجمالي العينة يتفاعلون مع أشخاص لهم وظائف جيدة قد يستفيدون منهم في المستقبل في توفير فرص العمل بالنسبة لهم

سواء أثناء الدراسة أو بعد التخرج، تليها نسبة (٤٢.٣٧%) من العينة أن الأشخاص الذين يتفاعلون معهم ليس لهم وظائف جيدة.

ويتضح من البيانات السابقة إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتفاعلون مع أشخاص لهم مردود وظائف جيدة يستطيعون الاستفادة منها في المستقبل وهو ما يتفق مع نتيجة (خالد كاظم، ٢٠١٧) أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يحققون العديد من الفوائد التي قد تختلف من مستخدم لآخر كلاً حسب اتجاهاته وأهدافه التي يسعى إليها من خلال استخدام مثل هذه المواقع.

سادساً: يوضح إذا كانت مواقع التواصل تسببت في إحداث مشكلات للمبحوثين في علاقاتهم الواقعية

جدول رقم (٢١) يوضح هل تسببت مواقع التواصل في إحداث مشكلة لك

البيان	العدد	النسبة
نعم	١٥١	٤٦.٠٣
لا	١٧٧	٥٣.٩٦
المجموع	٣٢٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٥٣.٩٦%) من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل وعلى الأخص الفيسبوك لم يساهم في حدوث مشاكل بالنسبة لهم في علاقاتهم مع الآخرين وقد يرجع ذلك إلى قوة علاقاتهم بذويهم وأصدقائهم في حين جاءت نسبة (٤٦.٣%) من العينة يرون أن الفيسبوك تسبب في حدوث الكثير من المشاكل مع الأهل والأقارب والأصدقاء وهو ما يتضح من الجدول السابق.

ويتضح من البيانات السابقة أن نسبة (٥٣.٩٦%) من المبحوثين أكدوا أن الفيسبوك لم يسبب لهم مشاكل في حياتهم وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (خالد كاظم، ٢٠١٧) في أن تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي تتباين بتباين الأفراد ونمط ممارساتهم فهناك من المستخدمين من يستطيع الاستفادة بشكل قوي من تواصله مع الآخرين عبر مواقع التواصل بينما هناك من لا يستطيع الاستفادة.

جدول رقم (٢٢) يوضح أي من الفئات الآتية حدثت معه مشكلة في العلاقات في حالة الإجابة بنعم

النسبة	العدد	البيان
٣٧.٧٤	٥٧	أفراد أسرتي
٣٠.٤٦	٤٦	الأصدقاء
٣١.٧٨	٤٨	الأقارب
%١٠٠	١٥١	المجموع

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٣٧.٧٤%) من المبحوثين يرون أن الفيسبوك قد تسبب في حدوث مشكلة لهم مع أفراد أسرتهم وقد يرجع ذلك إلى الساعات التي يقضيها الفرد أمام الفيسبوك والتي تستقطع من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته فضلاً عن عدم قدرة الفرد في مشاركة الأسرة في الحوار والنقاش والتفاعل معهم فيما يخص أفراد أسرته. تليها نسبة (٣١.٧٨%) من المبحوثين تأثرت علاقتهم مع الأقارب نظرًا لطول عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وعدم قدرته على لقاء الأقارب ومشاركتهم و التفاعل معهم فيما يخصهم سواء المجاملات في الأفراح أو تأدية الواجب في الأحران وتقديم المواساة والاكتماء بـ Post على صفحته الشخصية وأخيرًا بنسبة (٣٠.٤٦%) من المبحوثين تسبب الفيسبوك في حدوث مشاكل مع أصدقائهم.

نتائج الدراسة:

بحثت هذه الدراسة موضوع "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي" وقد أخذت الدراسة الفيسبوك أنموذجًا باعتباره أكثر المواقع شيوعًا وشهرة ، وخلصت الدراسة في مجمل نتائجها إلى أن الفيسبوك كان له دورٌ بارز في تكوين رأس مال اجتماعي افتراضي لدى الشباب وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- لقد أسهم الفيسبوك في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ويتضح ذلك من معدلات الساعات التي يقضيها الشباب أمامه فقد جاءت نسبة (٣٨.٤١%) من المبحوثين يقضون من (٤-٦) ساعات يوميًا ، ونظرًا لأهمية الفيسبوك لديهم فقد جاءت نسبة (٦٤.٩٣%) من المبحوثين لا يحددون وقتًا للدخول عليه فضلاً عن أن نسبة (٣٨.١٠%) يستخدمون

- الفيسبوك منذ (٦-٣) سنوات وهذا يدل على أهمية الفيسبوك بالنسبة للشباب والذي جعلهم يقدمون على الدخول في عضويته منذ فترة طويلة.
- بالنسبة للدوافع المعرفية فقد أفادت نسبة (٤٨.٩٣%) يستخدمون الفيسبوك لأنه يزودهم بالأخبار والمعلومات وأنه من خلاله يستطيعون معرفة ما يجري في العالم من أحداث وبالنسبة للدوافع النفعية فقد أفادت نسبة (٤٩.٥٤%) يستخدمونه لاكتساب صداقات جديدة والتواصل مع الأصدقاء القدامى وهذا يدل على أن الفيسبوك يعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية التقليدية ويساهم في تكوين صداقات جديدة وبالنسبة للإشباع المتحققة فقد أفاد المبحوثون بنسبة (٣١.٧٠%) في أن الفيسبوك ساعدهم في تكوين صداقات جديدة.
- أن الفيسبوك له دور إيجابي في تكوين رأس المال الاجتماعي فقد ساهم في تمكين الأفراد من إنشاء علاقات اجتماعية افتراضية قائمة على أساس الترابط، ويتضح ذلك من حجم الأصدقاء والمتابعين على الفيسبوك فقد جاءت نسبة (٥٠%) من المبحوثين لديهم أصدقاء من (١٠٠-٥٠٠) صديق ويعني ذلك أن العلاقات الافتراضية عبر الفيسبوك تقدر كمياً بعدد أفرادها وقد تنوع هذا العدد بين الذكور والإناث ومعنوياً بحجم الثقة والتعاون والتبادل بين أعضائها، فقد جاءت نسبة (٧٤.٠٨%) من المبحوثين لا يقبلون صداقات من أشخاص غير معروفين بالنسبة لهم وقد يرجع ذلك إلى أن الفيسبوك به الكثير من الأشياء التي يخشى منها الإنسان وأن الثقة شرط أساسي لقبول الصداقات فقد أكد المبحوثين أنهم يعطون ثقتهم لأفراد أسرته وذلك بنسبة (٥٦.٤٠%) والتي تعتبر من العلاقات الاجتماعية القوية تليها نسبة (٣١.٤٠%) يعطونها لأصدقائهم القدامى والذي ساهم الفيسبوك في استعادتها.
- يقدم الفيسبوك لمستخدميه العديد من المنافع المشتركة والمتبادلة كطلب المساعدة، فقد جاءت بنسبة (٦٤.٣٢%) قاموا بطلب المساعدة من أصدقائهم على اختلاف أنواع المساعدة سواء كانت مادية أو معنوية، وأيضاً طلب الدعاء عند مرور الفرد بمشكلة أو محنة أو ظرف طارئ وقد جاءت بنسبة (٦٤.٣٢%) وهذا يؤكد على قدرة الفيسبوك في تكوين علاقات افتراضية ووصول أطراف هذه العلاقات لموارد بعضهم البعض وتبادل هذه الموارد بالشكل الذي يؤكد على طرفي العلاقة والالتزام الواضح بينهما.
- أن الفيسبوك يساعد على تدعيم العلاقات بين الأصدقاء القدامى بجانب المساهمة في تكوين صداقات افتراضية والتي تحولت إلى صداقات فعلية وذلك بنسبة (٥٨.٢٣%) من المبحوثين تحولت إلى صداقات فعلية وهذا

يدل على أن الفيسبوك لديه القدرة على تكوين رأس مال اجتماعي عند مستخدميه فقد جاءت بنسبة (٦٥.٨٥%) من المبحوثين أكدوا أن الفيسبوك ساهم في تكوين علاقات افتراضية وذلك على اعتبار أنه وسيلة تسهل الاتصال مع الأصدقاء على اختلاف آرائهم وأفكارهم.

توصيات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام من قبل الباحثين في علم الإعلام وعلم الاجتماع نحو مزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب وذلك على اعتبار أنهم الشريحة الأكبر من المجتمع ، وأنهم الأكثر تأثراً من غيرهم بهذه المواقع.
- التأكيد على أهمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب بأن هذه المواقع لها جوانب إيجابية وسلبية ، ويجب على الشباب التمسك بالقيم الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد والعرف والمحافظة على هويتنا العربية و ثقافتنا الإسلامية.
- الاستفادة من الإمكانيات الهائلة الموجودة في الفيسبوك للتعرف على آراء وأفكار الشباب وذلك من خلال مجموعات النقاش التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم.
- ضرورة ترشيد استخدام الفيسبوك والمحافظة على العالم الواقعي الذي نعيشه وألا نغمس في العالم الافتراضي والمحافظة على علاقات الوجه بالوجه ، والتأكيد على دفاء العلاقات الأسرية.
- التأكيد على أن العالم العربي يتعرض لأشرس أنواع الحروب التي تستهدف شبابنا العربي ويستهدف ضرب القيم والمعتقدات لديهم.

قائمة مراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم محمد علي النقي (٢٠٢١)، التأثير الاجتماعي على مستخدمي تطبيق Tik- Tok دراسة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، مجلة علوم الاتصال، جامعة ام درمان الإسلامية، العدد السابع.
- ٢- أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٦)، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٣- أسماء قليعة (٢٠٢١)، الثقة الاجتماعية وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي لدى مستخدمي موقع الشبكة الاجتماعية فيسبوك دراسة على عينة من طلبة الدكتوراه في الجزائر، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد ٨، العدد ١.
- ٤- أمال كمال (٢٠١١)، استخدام طلاب الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعي بالتطبيق على موقع Facebook، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع.
- ٥- أماني مجاهد (٢٠١٠)، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، جامعة المنوفية، العدد ٨.
- ٦- انجي محمد عبدالحميد (٢٠٢٠)، دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة أزمة كورونا، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، سلسلة مقالات معاصرة.
- ٧- إياد أحمد فرحان (٢٠٢٢)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأس المال الاجتماعي للشباب العراقي، مجلة أوراق ثقافية، بيروت- السنة الرابعة، العدد ٢٠.
- ٨- إيمان أحمد عبدالكريم (٢٠١٢)، تكوين رأس المال الاجتماعي وإهداره داخل الأسرة، دراسة ميدانية على عينة من الأسر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوهاج.
- ٩- بثينة قليده وآخرون (٢٠١٦)، التفاعل الافتراضي عن مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب "الفيسبوك نموذجاً" جامعة الشهيد حمة خضر- الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- ١٠- بهاء مزيد محمد مزيد (٢٠١٢)، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجود نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- ١١- حسام مبارك خلف محمد (٢٠٢٠)، اعتماد طلبة الجامعات العراقية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات، دراسة مسحية على

- عينة من طلبة جامعة بغداد، كلية الإعلام، مجلة الآداب، جامعة تكريت، مج ١٢، ع ٤٢٤.
- ١٢- حمدي أحمد عمر (٢٠١٢)، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت في محافظة سوهاج، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، عدد (٣٣)، مج (٢٠).
- ١٣- حمدي عمر (٢٠١٤)، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دراسة في سوسيولوجيا الانترنت على عينة من الشباب في محافظات صعيد مصر، دورية إعلام الشرق الأوسط.
- ١٤- خالد كاظم حماد أبو دوح (٢٠٠٩) أهداف رأس المال الاجتماعي في مصر، مجلة الديمقراطية، ع (٣٥).
- ١٥- خالد كاظم حماد (٢٠١٧)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى المرأة السعودية، دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني بعنوان "البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي"، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢١-٢٢ فبراير.
- ١٦- داليا عاصم (٢٠١٣)، ثقافة الفضاء الافتراضي ورأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- ١٧- داليا عاصم (٢٠١٧)، هل نهدر رأس المال الاجتماعي على الفيسبوك، الشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية، ٧ شوال ١٤٣٨ هـ / ٢ يوليو ٢٠١٧ متاح على: <http://aawsat.com>
- ١٨- دريبي بن عبدالله الدريبي (٢٠٢١)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل رأس المال الثقافي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي السعودي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد التاسع والخمسون.
- ١٩- رشاد السيد أحمد (٢٠٢١)، شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي- مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد ٧٠.
- ٢٠- سامح فوزي السيد الشحري (٢٠٢١)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل رأس المال الاجتماعي للشباب الجامعي المصري.

- ٢١- سحر محمد وهبي (٢٠١٥)، استخدامات الفئاة الصعيدية للفيس بوك وتأثيراته على منظومة القيم في مجتمع الصعيد، مركز النشر العلمي، جامعة سوهاج، الإصدارات الخاصة.
- ٢٢- شيرين محمد كدواني (٢٠١٨)، دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي، دراسة تطبيقية، المجلة العربية للبحوث والإعلام والاتصال، العدد ٣٣ أكتوبر / ديسمبر.
- ٢٣- طلعت مصطفى السروجي (٢٠٠٩)، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٤- عبدالله عامر (٢٠٠٧)، عالم الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، جامعة التبراء - عمان، العدد ١٤.
- ٢٥- عبدالوهاب جودة الحاييس، محمد حسين أنور (٢٠٢١)، الاتجاهات المعاصرة في بحوث رأس المال الاجتماعي، دراسة في سوسيولوجيا العلم، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، المجلد الثالث، الجزء الأول والثاني.
- ٢٦- علاء عبدالمجيد الشامي (٢٠١٣) مواقع التواصل الإلكتروني ورأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي، دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بمدينة الرياض، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ١٠ع.
- ٢٧- عمرو أسعد (٢٠١١)، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي يوتيوب والفيسبوك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ٢٨- فاطمة الزهراء عماري (٢٠١٦)، استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية التفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي، حالة الفيس بوك، دراسة لعينة من صفحات الفيس بوك لقناتي BBC وفرانس ٢٤ خلال عام ٢٠١٢، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، الجزائر، العدد ٨.
- ٢٨- فريدة عمرو سيد وأسماء قليعة (٢٠٢١). علاقة استخدام مواقع الشبكة الاجتماعية الفيسبوك بتراكم رأس المال الاجتماعي، دراسة مسحية لعينة من طلبة University of bagholad college of mass communication, Vol. (13), Issu(54) Vailable online. <http://labaaubaghdad.edu>.
- ٢٩- محمد الحوراني (٢٠٠٩). تطوير مقياس لرأس المال الاجتماعي عبر الانترنت في المجتمع الأردني، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج ٦، ٢٤.

- ٣٠- محمد المنصور (٢٠١٢)، تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال.
- ٣١- محمد بن فهد الجبير (٢٠٢٢)، إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في بناء رأس المال الاجتماعي، دراسة مسحية على عينة من سكان مدينة الرياض، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٨١، الجزء الثاني، أكتوبر/ديسمبر.
- ٣٢- محمود حمدي عبدالقوي (٢٠٠٩)، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان "الإعلام والإصلاح"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ٣٣- مروة صلاح الدين عبدالله (٢٠٢٠)، رأس المال الاجتماعي والتنمية الاجتماعية، تحليل مقارن لنظرية تماسك العلاقات والشبكة الاجتماعية بالتطبيق على جماعات العمل في الجمعيات الأهلية، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، المجلد الثاني، الجزء الأول والثاني.
- ٣٤- منال رجب عبدالله عبدالجليل (٢٠١٧). دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية، دراسة ميدانية على عينة من بعض كليات الدراسات الإنسانية بالدقهلية، مجلة كلية البحث العلمي في التربية، العدد ١٨.
- ٣٥- نايف بن ثنيان آل سعود (٢٠١٤). علاقة شبكة التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ١١٤.
- ٣٦- نجلاء محمود المصيلحي (٢٠١٢)، الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر، دراسة سوسيولوجية ميدانية، مجلة شؤون اجتماعية، عدد ١٥.
- ٣٧- هيثم جودة مؤيد (٢٠١٦)، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٦.
- ٣٨- ياره سمير (٢٠١٨)، تأثير المواطنة الرقمية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية، مجلة مقاربات العلوم الإنسانية، المغرب، ع(٣٠).

ثانياً: المراجع الاجنبية :

- 39- Adnan,H.M. and Mavi,S.R.(2015). Bridging social capital on Facebook as a platform: A case study of Malaysian college students, *Asians social science*,May, Vol. 11, No. 15.
- 40- Bargh and Kately. A. M. Ckenna(2004), *The internet and social life. Annual review of psychology. New York, university. Vol 55*
- 41- Baron,S.et al.(2000). Social capital: A review and critique. Social capital: Critical perspectives. Journal Name: **Sociology Mind**.Vol.2.No.4.
- 42- Bjornskov,C.(2006), *The multiple facets of social capital. European journal of political economy*,March, Vol. 22.Issue 1.
- 43- Bohn,A. etal, (2014), "Making friends and communicating on Facebook: implications for the Access to social capital, social networks; Amsterdam: jorunal homepage :Elsevier.Social Networks.Vol.37.No.1.
- 44- Bowey,J.L. and Easton,G. (2007). *Entrepreneunal social capital unplugged: An activity – based analysis, International small business journal Sage journal, Vol. 25, Issue. 3.*
- 45- Burnet,C. (2006). *Building social through an active community club, international review for the sociology of sport, London.Vol 41 Issue 3-4*
<https://doi.org/10.1177/1012690207078381>
- 46- Danesi,M.(2009). *Dictionary of media and communication. M. E. Sharpe: New York.*
- 47- Denord,F.etal (2011), *Social capital in the field of power: the case of Norway, the sociological review*.March.Vol 59.Issue 1.

- 48- Ellison,N.B.etal.(2007).The Benefits of facebook, friends social capital and college students use of online social network sites, journal of computer- mediated communication,July.Vol. 12.Issue.4.
- 49- Farage, A.S (2015). Reading Egyptian social capital via Facebook lenses investigating Egypt's 30th of June events& its consequences, Egyptian Journal of Mass Communication research, No. 51, April- June.
- 50- Freelon,D.G.(2010). Analyzing online political discussion using three models of democratic, communication ,May, new media & society, Vol 12.Issue 7.
- 51- Freistadt,J and strohschein,l.(2012). Family structure differences in family functioning: interactive effects of social capital and family structure, journal of family issues.Volume.34.issue.7.
- 52- Gildezuniga,H.etal.(2012). Social media use for news and individuals social capital civic engagement and political participation, journal of computer mediated communication, OXFORD ACADEMIC.International communication association. Vol. 17, No. 3.
- 53- Hampton,K.N.etal.(2011). Social networking sites and our lives, pew internet & American life Research Center.vol 1. june .
- 54- Hee,M.R.(2007).The time relevance of social capital, Rationality and society,ResearchGate.Vol. 19, No. 3.
- 55- Huang, H. Cheng, T.et al.(2018). Who are likely to build strong online social network? The perspectives of relational cohesion theory and personal theory, Journal of computers in Human behavior The Hong kong Polytechnic University , vol.82.

- 56- JohnSton,K.et al.(2013). Social capital: the Benefit of facebook "friends" Journal of Behavior, Information technology, Vol. 32, No.1.
- 57- lyengar,R.(2012). Forms of social capital in India:a case study of the Jhabua District, journal of Asian and African studies, Vol.47, No. 6.
- 58- Marti. J., Bolibar, M & Lozares(2017). Network cohesion and social support, social networks,January,Vol. 48.
- 59- Matends,S., NaidooG, M. etal, H(2020). A study of Young people's use of social media for social capital. Eastern cape communitas,University of the Free state.Vol.25.
- 60- Norman,N.(2001), Sociability interpersonal relations and the internet reconciling Conflicting Findings, American Behavioral scientist,Vol.45.No. 3
-
- 61- Oorschot,W.etal.(2006).Social capital Europe measurement and regional distribution of a multi-faceted phenomenon,Journal of Acta sociologica, Vol, 49, No. 2.
- 62- Page- Tan, C. (2021). Bonding bridging and linking social capital and social media use: How hyperlocal social media platforms serve as a conduit to access and activate bridging and linking ties,in a time of crisis,Sociolgy,Journal of the international Society for the prevention and Mitigation of Natural Hazards,Vol .105.No 2.
- 63- Sali,J.B. (2014). The role of internet addiction and social media membership on university students psychological capital,Journal of contemporary educational technology, Vol. 5, No.3, July.
- 64- Steinfield, C. (2012), Online social network sites and the concept of social capital. In Book: Frontiers in New Media Research New York.

- 65- Weller,S and Bruegal.I.(2009). Children's place in the development of neighbourhood social capital,Urban studies, March.Vol.46.No.3.
- 66- Wellman,B.etal(2001), Does the internet increase – decrease or supplement social capital ?.January. Social networks, participation, and community commitment American- behavioral scientist. Vol. 45, No. 3.